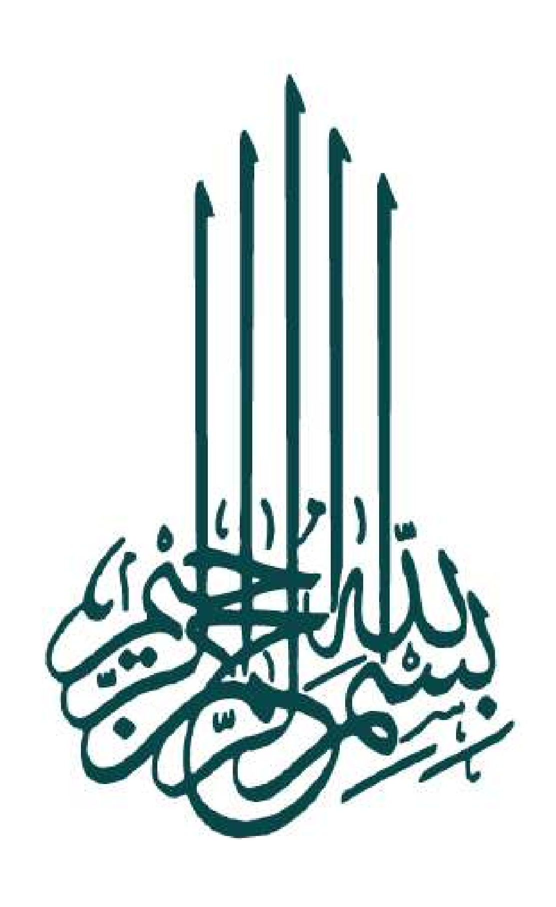
الخاتمة

في بيان محصل أعمال أيام الحج

للعلامة مصطفىٰ بن أحمد بن عبد النبي أبو حمزة الشافعي

هذه الملاحظة مأخوذة من كتاب:

"مؤنس الجليس بشرح الياقوت النفيس"



الخاتمة : في بيان محصل أعمال أيام الحج

الطبعة الأولى

2025- 1446

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ المبعوث رحمة للعالمين وعلىٰ آله وصحبه أجمعين

خاتمة:

في بيان محصَّل أعمال أيام الحج

أَوَّلًا: أَعْمَالُ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ (٨) ذُو الْحِجَّةِ.

١ – الاغْتِسَالُ، وَلُبْسُ مَلابِسِ الْإِحْرَامِ.

٢ – يَنْوِي أَدَاءَ النُّسُكِ، وَيُهِلُّ بِالْحَجِّ قَائِلًا: لَبَّيْكَ حَجًّا.

٣ – يَتَّجِهُ إِلَىٰ مِنًىٰ، وَيُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ قَصْرًا بِلَا جَمْعٍ، ثُمَّ يَبِيتُ فِي مِنًىٰ يُصَلِّي فَجْرَ يَوْمِ عَرَفَةَ بِهَا.

٤ – يَبْقَىٰ فِي مِنًىٰ حَتَّىٰ مَطْلَعِ شَمْسِ يَوْمِ عَرَفَةَ.

ثَانِيًا: أَعْمَالُ يَوْمِ عَرَفَةَ (٩) ذُو الْحِجَّةِ.

١ – يَنْطَلِقُ الْحَاجُّ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَىٰ عَرَفَةَ مُلَبِّيًا مُكَبِّرًا رَافِعًا صَوْتَهُ بِذَلِكَ.

٢ – يَنْزِلُ الْحَجِيجُ فِي نَمِرَةَ إِلَىٰ زَوالِ الشَّمْسِ إِنْ أَمْكَنَهُمْ.

٣ – يَسْمَعُ الْخُطْبَةَ، وَيُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمْعًا وقَصْرًا

حَيْثُ كَانَ مُسَافِرًا.

٤ - يَقِفُ بِعَرَفَةَ فِي أَيِّ مَكَانٍ إِلَّا بَطْنَ عُرَنَةَ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَرَفَةَ.

٥ - يَدْعُو بِمَا شَاءَ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ.

٦ - يَنْفِرُ بَعْدَ الْغُرُوبِ إِلىٰ مُزْدَلِفَةَ، وَيُصَلِّي بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمْعًا وقَصْرًا، ثُمَّ يَنَامُ إِلَىٰ الْفَجْرِ.

ثَالِثًا: أَعْمَالُ يَوْمِ النَّحْرِ (١٠) ذو الحجة.

١ - يُصَلِّي الْفَجْرَ فِي مُزْدَلِفَةَ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَىٰ مِنًىٰ، وَيَمْشِي فِي سَكِينَةٍ، وَإِذَا مَرَّ بِوَادِي مُحَسِّرٍ.. أَسْرَعَ فِي الْمَشْيِ إِنْ أَمْكَنَ.

٢ - يَأْخُذُ سَبْعَ حَصَيَاتٍ مِنْ طَرِيقِهِ، أَوْ من مِنًىٰ وَالْأَفْضَلُ مِنْ بَطْنِ مُحَسِّرٍ، وَلَا يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ إِلَّا إِذا بَدَأَ فِي الرَّمْيِ.

٣ - يَبْدَأُ بِرَمْيِ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ الْكُبْرَىٰ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ وَاحِدَةً بَعْدَ الْأُخْرَىٰ، وَيُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ.

٤ - يَذْبَحُ الْهَدْيَ، وَيَأْكُلُ مِنْهُ، وَيُوزعُ علىٰ الْفُقَراءِ.

٥ - يَحْلِقُ أَوْ يُقَصِّرُ شَعْرَهُ، وَالْحَلْقُ فِي حَقِّ الرِّجَالِ أَفْضَلُ، أَمَّا النِّسَاءُ؛ فَيَأْخُذْنَ مِنْ شُعُورِهِنَّ قَدْرَ أُنْمُلَةٍ.

٦ - يَتَحَلَّلُ التَّحَلُّلَ الْأَوَّلَ؛ فَيَلْبَسُ ثِيَابَهُ، وَيَتَطَيَّبُ، وَيَحِلُّ لَهُ كُلَّ مَحْظُورَاتِ الْإِحْرَامِ إِلَّا النِّسَاءَ؛ فَلَا يَحِلُّ لَهُ الْجِمَاعُ أَوِ الْمُبَاشَرَةُ وَنَحْوُهُمَا إِلَّا بَعْدَ التَّحَلُّلِ الْأَكْبَرِ.

٧ - يَذْهَبُ إِلَىٰ مَكَّةَ، وَيَطُوفُ طَوافَ الْإِفَاضَةِ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيِ الطَّوافِ.

٨ - يَسْعَىٰ الْمُتَمَتِّعُ، وَكَذَا الْقَارِنُ وَالْمُفْرِدُ اللَّذَانِ لَمْ يَسْعَيَا مَعَ طَوافِ الْقُدُومِ، وَبِذَلِكَ يَتَحَلَّلُ التَّحَلُّلَ الْأَكْبَرَ.

٩ - يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، وَيُصَلِّي الظُّهْرَ فِي مَكَّةَ إِنْ أَمْكَنَ.

١٠ - يَبِيتُ بِمِنًىٰ بَاقِيَ اللَّيْلَ.

رَابِعًا: أَعْمَالُ أَوَّلِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ (١١) ذو الحجة.

١ - يَجْمَعُ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ حَصَاةً مِنْ أَيِّ مَكَانٍ فِي مِنًىٰ.

٢ - يَبْدَأُ رَمْيَ الْجَمَرَاتِ الثَّلَاثِ بَعْدَ زَوالِ - أَيْ بَعْدَ الظُّهْرِ -؛ فَيَرْمِي أَوَّلًا

الْجَمْرَةَ الصُّغْرَىٰ؛ فَالْوُسْطَىٰ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَيَدْعُو بَعْدَهُهَا طَوِلًا، ثُمَّ يَرْمِي الْكُبْرَىٰ الَّتِي تُسَمَّىٰ الْعَقَبَةَ.

خَامِسًا: أَعْمَالُ ثَانِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ (١٢) ذو الحجة.

١ - يَبِيتُ الْحَاجُّ بِمِنًىٰ هَذِهِ اللَّيْلَةُ.

٢ - بَعْدَ الظُّهْرِ يَبْدَأُ بِرَمْيِ الْجَمَرَاتِ الثَّلاثِ كَمَا فَعَلَ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ.

٣ - إِنْ نَوَىٰ التَّعْجيلَ بِالسَّفَرِ.. جَازَ لَهُ، وَيَلْزَمُهُ الانصِرَافُ مِنْ مِنًىٰ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، ثُمَّ يَطُوفُ طَوافَ الْوَدَاعِ، وَيَخْرُجُ بَعْدَهُ مُباشَرَةً مَنْ مَكَّةَ.

٤ - وَمَنْ تَأَخَّرَ - وَهُوَ الأَفْضَلُ - يَلْزَمُهُ أَنْ يَبِيتَ بِمِنًىٰ تِلْكَ اللَّيْلَةُ.

سَادِسًا: أَعْمَالُ ثَالِثِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ (١٣) ذو الحجة.

١ - بَعْدَ الظُّهْرِ يَبْدَأُ بِرَمْيِ الْجَمَرَاتِ الثَّلاثِ كَمَا فَعَلَ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ.

٢ - يَتَوَجَّهُ إِلَىٰ الْبَيْتِ الْحَرَامِ؛ لِيَطُوفَ طَوافَ الْوَدَاعِ، إِلَّا الْحَائِضَ وَالنُّفَسَاءَ؛ فَلَيْسَ عَلَيْهِمَا طَوافٌ؛ فَإِذا طَهُرَتَا قَبْلَ السَّفَرِ .. لَزِمَهُمَا طَوَافُهُ.